ولادة الجنين الكبير... هل الحل في التحفيز المبكر؟ دراسة تجيب

كشفت بيانات جديدة عن أن تحفيز الولادة قبل موعدها المقرر بقليل ربما يكون أكثر أماناً عندما يُتوقع أن يكون الجنين أكبر حجماً من المعتاد، وفق ما نقلته وكالة "رويترز" للأنباء.

وقد تصبح ولادة الجنين الكبير في الحجم صعبة بسبب صعوبة خروج كتفيه، وهي حالة طارئة يعلق فيها كتفا الطفل خلف عظام عانة الأم بعد خروج الرأس؛ ما يمنع نزول بقية الجسم بشكل تلقائي.

ودرس الباحثون حالة "2893" امرأة ظهرت أجنّتهن في فحص الموجات فوق الصوتية أكبر من 90 في المائة من الأجنّة الأخرى في أسابيع الحمل نفسها؛ وذلك لمعرفة ما إذا كان تحفيز الولادة قبل الموعد المحدد سيقلل من خطر صعوبة خروج الكتفين.

ووزع الباحثون النساء عشوائياً، إما لتلقي الرعاية الاعتيادية أو لتحفيز الولادة بين الأسبوع الثامن والثلاثين من الحمل أو بعد أربعة أيام من انتهاء الأسبوع الثامن والثلاثين.

وكان من المتوقع أن يؤدي تحفيز الولادة إلى وزن أقل للجنين عند الولادة مقارنة بما يحدث عند تلقي الرعاية العادية.

وبشكل عام، لم يكن هناك فرق بين المجموعتين في معدلات صعوبة خروج الكتفين؛ ربما لأن الكثير من النساء في مجموعة الرعاية الاعتيادية وضعن حملهن قبل الأسبوع الثامن والثلاثين، وبالتالي كان المولود أصغر من المتوقع.

وعندما اقتصر التحليل على النساء اللاتي لم يلدن قبل ذلك الأسبوع، كانت هناك صعوبة في خروج الكتفين لدى 2.3 في المائة من الأطفال في مجموعة التحفيز مقابل 3.7 في المائة من الأطفال في مجموعة الرعاية الاعتيادية.

ووضعت نساء مجموعة التحفيز قبل موعد الولادة بنحو ثمانية أيام في المتوسط، وكان وزن الأطفال أقل بنحو 213 غراماً مقارنة بأطفال المجموعة التي تلقت الرعاية الاعتيادية.

وبعد وضع عوامل الخطر الفردية في الحسبان، كانت احتمالات عسر خروج الكتفين أقل بنسبة 38 في المائة في مجموعة التحفيز عن مجموعة الرعاية الاعتيادية التي استمر حمل النساء فيها لأكثر من 38 أسبوعاً.

وأفاد باحثون في مجلة "لانسيت" العلمية أن:"تحفيز الولادة ارتبط أيضاً بانخفاض احتمالات الولادة القيصرية وقلة المضاعفات لدى الأم".